961 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال : سمعت السري يقول Y قلت لبعض العباد : ما الذي أنصب العباد و أخشاهم .

قال : ذكر المقام و خوف الحساب ثم قال لي : يا أبا الحسن و لم لا تذوب أبدان العباد و الزهاد و الخدام فزعا و القيامة أمامهم و لهم في يومها ما قد علموا ثم صاح صيحة أفزعتني ثم قال : يا أبا الحسن من لي في ذلك الموقف ؟ و من لتحسري تلذذي و لجوعي و لعطشي ؟ .

ثم قال إليك يا أبا الحسن فقد حركت مني ساكنا و أبرزت مني غما كامنا ثم صاح فقال و أطول وقفتاه ! واتحسراه واثقل ظهراه من حمل الذنوب و المظالم و الخطايا و أوساخ العيوب ! ثم قال : أوه من حملها ! أوه من ذكرها ! أوه من ثقلها ! أوه من إقراري بها على نفسي ! ثم استرجع فقال : سيدي ! فأين سترك الجميل القديم سيدي ؟ و أين حلمك سيدي ؟ فأين عفوك سيدي ؟ فأين فضلك المعتمد به لعبادك سيدي ؟ فاستنقذني و برحمتك فسلمني ثم بكى و أبكانا معه فتركته و هو باك حزين فزع القلب و إنصرفت عنه